اعلم ان الباري تعالى هو واجب الوجود الذي لا سبب لوجوده بل هو سبب كل موجود
فمنه وبه عز وجل وجود الاشياء نقل من رسالة الامام الراغب

الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم واما برهان
وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث ويلزم الدور او التسلسل واما
برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لافتقى عنه القدم فيكون وجوده حينئذ بصفة جايزا
لا واجبا والجايز لا يكون وجوده لاحادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى واما برهان وجوب
مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب
قدمه تعالى وبقائه واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف
بصفات المعاني ولا المعنوية وهو لانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا
وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا
لزم ان لا يوجد شيء من العالم لدوام عجزه حينئذ واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة
والعلم والحياة فلانه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث واما برهان وجوب السمع له تعالى
والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع ايضا ولم يتصف تعالى بها لزم ان يتصف باضدادها
وهي نقايص والنقص عليه تعالى محال واما برهان كون فعل الممكنات او تركها جايزا في حقه تعالى فلانه لو وجب
عليه تعالى شيء منها عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل واما الرسل عليهم الصلاة
والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة وتبليغ ما امروا بابلاغه للخلق ويستحيل في حقهم اضداد هذه الصفات وهي
الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهي عنه نهي تحريم او كراهة او كتمان شيء مما امروا بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم
عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه واما
برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام لو لم يكن يصدقوا للزم الكذب في حقه تعالى التصديقه تعالى لهم
بالمعجزات النازلة منزلة قوله جل وعز صدق عبدي في كل ما يبلغ عني واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة
والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم لان الله تعالى قد امر بالاقتداء
بهم في اقوالهم وافعالهم والامر تعالى بمحرم او مكروه وهذا بعينه برهان وجوب الثالث واما دليل جواز الاعراض
البشرية عليهم صلوات الله تعالى وسلامه عليهم فمشاهدة وقوعها بهم اما لتعظيم اجرهم او للتشريع او للتسلي عن الدنيا
والتبنية لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لاوليائه ما عيتار احوالهم فيها عليهم
الصلاة والسلام وبجمع معاني هذه العقايد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ معنى الالوهية استغناء الاله
عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه فمعنى لا اله الا الله لا مستغني عن كل ما سواه

ومفتقرا اليه كل ما عداه الا الله تعالى اما استغناوه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى
الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقايص ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر
والكلام اذ لو لم تجب له تعالى هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث او المحل او من يدفع عنه النقايص ويوخذ منه تنزهه تعالى
عن الاعراض في افعاله واحكامه والا لزم افتقاره تعالى الى ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه وكذا يوخذ
منه ايضا انه لا يجب عليه تعالى فعل شئ من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شئ منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا
الى ذلك الشئ ليتكمل به اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو الغني جل وعلا عن كل ما سواه واما افتقار كل ما سواه
اليه جل وعز فهو يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شئ من هذه على امكن ان يوجد تعالى شيئا من
الحوادث فلا يفتقر اليه شئ كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويوجب له تعالى ايضا الوحدانية اذ لو كان معه
تعالى ثان لما افتقر اليه شئ للزوم عجزه حينئذ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويوخذ منه ايضا حدوث العالم باسره اذ
لو كان شئ منه قديما لكان ذلك الشئ مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذي يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه وكذا يوخذ منه ايضا
ان لا ما ثير لشئ من الكائنات اثرا ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه
عما وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيئا من الكاينات يوثر بطبعه واما ان قدر موثرا بقوة جعلها الله تعالى فيه كما يزعمه
كثير من الجهلة فذلك محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل
لما عرفت من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ما سواه فقد بان لك بتضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلثة التي تجب على كل مكلف
معرفتها في حق مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز واما قولنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فيدخل فيه الايمان بساير الانبياء والملايكة عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم الاخر لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق ذلك
ويوخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم اذ لم يكونوا رسلا امناء لمولانا العالم بالخفيات
جل وعز واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم رسل عليهم الصلاة والسلام ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان لا يكون
في جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز الذي اختارهم على جميع الخلق وامنهم على سره ووحيه ويوخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم
اذ ذاك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذلك مما يزيدها فقد اتضح لك بتضمن كلمتي الشهادة مع قولنا محمد رسول الله
من عقايد الايمان في حقه تعالى وحق الرسل عليهم الصلاة والسلام ولعلها لاختصارها هما مع اشتمالها على ما جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب
من الاسلام لم يقبل من احد الايمان الا بها فاعلم العاقل الابكر من ذكرها مستحضرا الا احتوى عليه من الايمان حتى يتميز معها بالوجه
فاتيه على ما في الاسرار والعجايب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه نسأله بسبحانه
ان يجعلنا واحبتنا عند مولانا طفقين بكلمتي الشهادة عاملين بما وصلى الله تعالى على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

التوبة في اللغة الرجوع وكذلك التوب قال الله تعالى غافر الذنب وقابل التوب وقيل التوب جمع
التوبة والتوبة في الشرع الرجوع عن الاقوال والافعال المذمومة الى المحمودة وهي واجبة على الفور
عند عامة العلماء اما الوجوب فلقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون واما الفورية فلان في
تاخيرها من الاصرار المحرم واما الانابة فهي قريبة من التوبة لغة وشرعا المجاهدة في اللغة المحاربة
وفي الشرع محاربة اعداء الله تعالى وفي اصطلاح اهل الحقيقة محاربة النفس الامارة بالسوء بتحميلها ما يشق عليها
مما هو مطلوب شرعا وقال بعضهم المجاهدة مخالفة النفس وقال بعضهم المجاهدة منع النفس عن الميل والوقوف
قال الشيخ ابو علي الرقاق من زين ظاهره بالمجاهدة زين الله تعالى باطنه بانوار المشاهدة العارف
كائن بائن معناه كاين مع الناس بظاهره بائن عنهم بباطنه وسره وقال ابو علي الرقاق البس مع الناس
ما يلبسون وكل معهم ما ياكلون وانفرد عنهم بستر العزلة الحقيقية عند العوم اعتزال الصفات
المذمومة ومفارقتها قال ابو بكر الوراق وجدت خير الدنيا والاخرة في العزلة والخلوة وشرهما في
الخلطة قال بعضهم كانت الطرق الى الله تعالى اكثر من نجوم السماء فما بقي منها الا طريق واحد
وهو الفقر قيل اول الخوف الوجل فاذا قوي صار خوفا

قيل الانابة اجل من التوبة لان التائب اذا رجع ببعض يسمى تائبا ولا يسمى منيبا الا اذا رجع الى ربه بالكلية وفارق
المنى لغات اجمع قال المحاسبي الانابة الرجوع الى الله تعالى بالقلب والاعمال وقيل الانابة هي الرجوع من الكل الى من له الكل منه

فصل في التوبة التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب العبد اي رجع عن ذنبه وتاب الله تعالى عليه اي اقبل توبته
ووافقه الحاوي والشرع التوبة ان يندم على ذنبه ويتركه الآن ويستغفر باللسان ويعزم ان لا يعود اليه في الزمان المستقبل وتم
الخصم بايصال حقه اليه بايداء او الاعتذار منه للساكن كذا في التيسير قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وليست التوبة الآية انما التوبة على الله اي قبول التوبة عليه تعالى للذين يعملون السوء اي السيئة
ثم يتوبون من قريب اي قبل ان يغرغر وهو ان يعاين الملك فالله يتوب عليهم اي يقبل الله تعالى توبتهم وروي ان ابليس قال وعزتك
وعظمتك لا ابرح اغوي ابن ادم حتى يغار روحه عن جسده فقال الله تعالى وعزتي وجلالي وعظمتي لا احجب التوبة عن عبدي حتى يغرغر روى
عن علي رضي الله تعالى عنه ان رجلا سأله فقال اني اصبت ذنبا فهل لي توبة فقال له علي كرم الله وجهه تب الى الله تعالى ثم لا تعد فقال اني فعلت ثم عدت فقال
رضي الله تعالى عنه تب ثم لا تعد فقال اني قد فعلت ثم عدت ثم قال رضي الله تعالى عنه تب الى الله تعالى ثم لا تعد فقال الرجل اني
فعلت فالى متى اتوب قال رضي الله تعالى عنه حتى يكون الشيطان هو المسجون عنك الى المنقطع عنك قيل لبعض الحكماء اهل التائب من علامة
يعرف بها قبول توبته قال نعم علامات اربعة اشياء احدها ان ينقطع السوء ويرى لهم هيبة من نفسه فيخالط الصالحين والثاني ان يكون منقطعا
من كل ذنب ومقبلا على جميع الطاعات والثالث ان يذهب حب الدنيا كلها من قلبه ويرى من الآخرة دائما في قلبه والرابع ان يرى نفسه
قاعدا عما ضمن الله تعالى له يعني الرزق مشتغلا بما امر الله تعالى به ولا يرى في قلبه حسدا ولا عداوة فاذا وجدت فيه هذه العلامات فهو
الذي قال الله تعالى في حقهم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اي المنزهين عن الفواحش وقيل الذين لم يذنبوا ووجب على الناس حبهم
قال الله تعالى في حقهم ان يشأ يذهبكم ويأت بآخرين ثم لا يكونوا امثالكم وقد عوتبوا ان يشأ على التوبة ولا يعود بنحو ما سلف من ذنوبه يحاسبه ويكرموه روي عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال من عمل حسنة فهو كفارة عليها وكان حقا على الله تعالى ان يوقعه فيها ومن عمل سيئة فهو
بحيرة اي بذنب لم يخرج من الدنيا حتى يرتكبها ويفتضح بها كذا في التنبيه وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا اذنب عبد
ذنبا فقال اللهم اغفر لي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب ذنبا
فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما
شئت فقد غفرت لك وقال عليه الصلاة والسلام اذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع واذا تلقاني بذراع تلقيته ببباع
واذا تلقاني ببباع جئته باسرع منه اي من تلقيه حتى تحت الكتاب يعون الله تعالى بالايمان والتوبة تفاؤلا بان تحته عافية
المكلفين بالايمان والتوبة واليقين اللهم كما رزقتنا الايمان بفضلك وكرمك فلا تنزعه عنا بعنايتك ومنك فاجعل
ما احييتنا مطرح ابصار نالك ذاتك ومسرح افكارنا جلال صفاتك اذا امتنا فامتنا على ملة حبيبك وخير
خلقك عليه الصلاة والسلام ثم احشرنا في زمرته واكرمنا بصحبته يا ارحم الراحمين واسألك من فضلك
ورحمتك ان ترحم ابوي كما ربياني صغيرا برحمتك يا ارحم الراحمين مفتاح السعادة
روى الطبراني مرفوعا وان احدا عيرك بما ليس فيك فلا تعيره بما هو فيه طبقات الشعراني

كتاب الايمان

اعلم ان جميع اهل الملة اتفقوا على فرضية الايمان وحرمة الكفر لكنهم اختلفوا
في ان وجوبه بالعقل وقالت الرافضة والمشبهة والخوارج لا يجب بالعقل شيء وثمرة الخلاف تظهر في حق من
لم تبلغه الدعوة اصلا ونشأ على شاهق الجبل ومات ولم يؤمن فعندنا لا يعذر وعندهم يعذر ثم ان من آمن
بالله تعالى مرة واحدة ايمانا صحيحا بشرائطه فهو مؤمن في جميع عمره ما لم يصدر عنه ما ينافي الايمان من كلمة كفر واعتقاد
باطل وعلامة تكذيب كالقاء المصحف في القاذورات ثم اعلم ان الايمان في اللغة التصديق والاذعان والقبول مطلقا
ويعبر عنه بالفارسية بگرويدن وفي الشرع اي عند اهل الشرع وهم الفقهاء عليهم الرحمة هو اقرار باللسان وتصديق بالجنان اي اقرار
بتحقيق كل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام باللسان وتصديق الرسول عليه الصلاة والسلام فيما بلغ عن الله تعالى اي تصديق الله تعالى
فيما اخبره على لسان رسوله بالجنان اي بالقلب وهذا اي كون الايمان اقرارا او تصديقا مذهب الاكثر اصحابنا وقال ابو منصور الماتريدي
الايمان التصديق وحده فاما الاقرار فشرط لاجراء الاحكام في الدنيا والاسلام الانقياد والامر والاجتناب عن نواهيه
كذا ذكره ابو الليث وبفهم من هذا ان الايمان والاسلام شيئان متغايران وهو خلاف ما نقله جماعة فقط الدرع العمدة والصابوني في اصوله
وغيرهما من مذهب اصحابنا حيث قالوا انهما بمعنى واحد عندنا خلافا لما يفهم الظواهر والذي اختاره ابو الليث هو المفهوم من الحديث المشهور
وهو حين جاء جبريل عليه الصلاة والسلام قال يا محمد اخبرني عن الايمان فقال عليه الصلاة والسلام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره من الله تعالى قال جبريل عليه الصلاة والسلام صدقت فاخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت وذكر ان ذكره احدهما يلزم ذكر الآخر
وسؤاله عن الاسلام بعد سؤاله عن الايمان عطف بالفاء التي تدل على التعقيب في قول فاخبرني وجوابه عليه الصلاة والسلام عن الايمان بما بطن من الاعتقاد
وعن الاسلام بما ظهر من الاعمال دليل واضح على مغايرتهما وذكر في التاويلات ان الايمان والاسلام اذا ذكرا معا كان المراد منهما واحدا واذا ذكر
كل واحد منفردا كان المراد من الايمان التصديق الباطني ومن الاسلام الطاعات وقيل الايمان هو المعرفة وقيل كلمة الشهادة وقيل هو التصديق مع الكلمتين
وهذا مروي عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وقيل هو اعمال الجوارح وقال بعض السلف والمحدثون هو تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل
بالاركان اي مجموع هذه الثلاثة دلائل الحل وجوبها مذكورة في الكلام ثم اعلم ان الايمان على نوعين على سبيل الاجمال وهو يكفي في صحة الايمان
على الصحيح في ذلك بان يقول آمنت بالله وملائكته الى آخره وعلى سبيل التفصيل وهو الكمل فاقول في تفصيله وجوه الاول الايمان بالله تعالى وهو
ان تؤمن بان الله تعالى موجود واحد حي عالم مريد قادر الى غير ذلك من الصفات التي اثبتها الشرع ونفى الصفات الناقصة التي نفاها الشرع
وان تعرف الله تعالى بلا كيف ولا كيفية اي تعرفه بما ليس له نوع من الصور وهيئة من الهيئات ولا اضرب من مثال كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير وليس كيفيته اي نسبته الى الكيف بل تعرفه بانه تعالى اذا موصوف بصفات الكمال منزه عن الصفات النقيصة والزوال الثاني الايمان برسوله
عليه الصلاة والسلام بقوله قل هو الله احد الى تمام السورة الكريمة والثالث الايمان بالملائكة وهو ان تؤمن بانهم موجودون عباد الله تعالى
لا يعصون الله تعالى ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ويسبحون الليل والنهار لا يفترون مطهرون عما ابتلي به البشر من انواع الشهوات والآفات
والتناسل وامثال ذلك ليسوا باولاد الله تعالى وليسوا بذكور ولا اناث بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم رسلا الى من يشاء
من عباده والثالث الايمان بكتبه وهو ان تؤمن بان جميع ما انزل الله تعالى على رسله من الكتب حق وانه كلام الله تعالى

ومستحق التعظيم فمن جحد شيئا منها او حقره او استهزأ به فهو كافر وجميع الكتب المنزلة مائة واربعة انزل منها على آدم عليه السلام عشر صحائف
وعلى شيث عليه السلام خمسون صحيفة وعلى ادريس عليه السلام ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحائف والتوراة والانجيل والزبور
والفرقان الرابع مما نزل على انبيائهم الصلاة والسلام وهو ان نؤمن بان الله تعالى بعثهم بالحق حجة على الخلق لتبليغ اوامره ونواهيه ووعده ووعيده ولم يعز
منهم احد عن الرسالة والنبوة بالموت ولا في حال الحياة فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لفي امان عن العصيان عمدا او نحوه ما كانت
نبيا قط انثى ولا عبد شخص ذو افعالي وقيل جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر
وقيل جميع الانبياء الف الف ومائتا الف والقول الاسلم ان تقول امنت بجميع الانبياء اولهم آدم واخرهم محمد صلوات الله تعالى عليهم وسلاما ولا يعتق
عدد ما معلوم الا نبياء عرب هود وصالح وشعيب وبيننا عليهم الصلاة والسلام الف نبي اعم من الرسول لان الرسول نبي معه كتاب والنبي اعم من ان يكون
له كتاب او لا اعتراض بان الرسل كثرة ومن لم له الكتاب لا يزيد على ثمانية وهم آدم وشيث وادريس وابراهيم وموسى وعيسى داود ومحمد صلوات الله تعالى
وسلامه والكتب المنزلة مائة واربعة فكيف يستقيم جبنه بجود تكرار نزول الكتب وقيل ان الرسول هو الذي انزل عليه كتاب او امر بحكم الهي
قبله وان لم ينزل عليه كتاب وبالجملة الرسول من تكون شريعة متجددة والنبي اعم وقيل الرسول من نزل عليه جبريل عليه الصلاة والسلام وامره
بالتبليغ والنبي من سمع صوتا وقيل الهام انك نبي فبلغ النبوة واعلى المعجزة اي اظهرها والى من الايمان باليوم الاخر اي يوم القيمة وهو
بان الله تعالى يبعث جميع الخلق فيه ويحاسبهم بالحق ويدخل بعضهم الجنة ويسوق بعضهم الى النار وغير ذلك مما ورد به النص من احوال يوم القيمة
والساس الايمان بالقدر وهو ان نؤمن بان كل ما يجري في العالم من الخير والشر والنفع والضر والايمان والكفر والطاعة والعصيان والربح والخسران
والارزاق والخطأ والحركات والسكنات بقضاء الله تعالى وقدره والفرق بين القضاء والقدر هو ان القضاء هو الايجاد وجميع الاشياء الموجودات
في اللوح المحفوظ اجمالا والقدر هو تفصيل قضايا الشيء بايجاد ها في المواد الخارجية مفصلة واحدا بعد واحد فصل الاحسان في اللغة التزيين
قال الله تعالى الذي احسن كل شيء اي زينه واجمله والاسلام في اللغة هو الاستسلام والانقياد مطلقا وفي الشرع هو اما الاحسان فهو في الشرع اي
الامر الى خلق الله تعالى والشفقة على خلق الله تعالى وهو ضد الخيانة لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
واما سمي هذا احسانا لانه يزين اركان الاسلام ويحسنها ووجه آخر هو ان الاحسان ان تعبد الله تعالى كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
كذا روي عنه عليه الصلاة والسلام لان الله تعالى مطلع على حاله لانه تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويجب ان يراعي معه ادب الاداء الخلوة والملأ
سئل البلخي عن الايمان والمعرفة والتوحيد والشريعة والدين فقال الايمان اقرار بوحدانية الله تعالى والمعرفة معرفة الله تعالى بلا كيف ولا تشبيه
والتوحيد اقرار من عبد موحد بربه في الابتداء بالاخلاص انه واحد لا شريك له من غير تشبيه ولا تعطيل والشريعة الانقياد لربه بتقديم اوامره
والاجتناب عن نواهيه والدين هو الاداء الثابت على هذه الاربعة الى الموت قوله اقرار بوحدانية الله تعالى اي بكل ما علم مجيء الرسول عليه الصلاة والسلام
به بالضرورة مع الاعتقاد الجازم ترك هذين القيدين لشهرتهما فيما سلم في حد الايمان اولا اقرار لوحدانية يستلزمها لا محال الاقرار انما يتم بها
وقوله من غير تشبيه ولا تعطيل يعني لا يجوز ان تشبه الله تعالى شيئ من النور والظلمة والجسم والجوهر بل يجب ان يعلم بانه سبحانه وتعالى لا مثل
له في ذاته ولا نظير له في صفاته وافعاله ويجب ان يعتقد ايضا بانه تعالى ليس بباطل بل كل يوم هو في شان ولا يشغله شان عن شان وعليه اجماع اهل السنة
خلافا لاهل الباطل فانهم يقولون ان الله تعالى خلق الاشياء كلها ولم يبق شيء يخلقه الآن حتى قالوا ان العالم
في الاشجار كلها مخلوقة في الحقيقة الا انا لا نراها لكونها غير ظاهرة ونحن نقول قال الله تعالى كل يوم هو في شان

والشرع في اللغة الاظهار وقيل الشريعة في اللغة الطريق الذي يوصل به الى الماء الذي فيه الحياة سميت الشريعة في الدين شريعة
لكونها طريقة موصلة الى السعادة السرمدية والحياة الباقية والدين والدين والاسلام والايمان والمعرفة والتوحيد والشريعة وقوله
الى المواشارة الى ان الاعتبار للخواتم فمن مات وهو على هذه الاشياء يكون متدينا والاخلاف الدين والاسلام بمعنى واحد لان الاسلام
الانقياد والدين بمعنى الطاعة اي الطاعة وقد يجيء الدين بمعنى الجزاء ويوم الدين يوم الجزاء وبمعنى الاذلال ايضا وفي الحديث من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت اي اذل نفسه للانقياد والاطاعة بمعنى واحد قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وما الايمان والاسلام فقد اختلف
في اتحادهما وتغايرهما والدين والملة فيهما متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها يطاع بها تسمى دينا ومن حيث يجتمع عليها
تسمى ملة كذا في اوايل شرح المواقف وذكر في مختار الصحاح الملة الدين والشريعة وقيل من مل الثوب اي جمعه الظاهر انه من املت الثوب

اي خطته او من املت الكتاب اي اعليته وفي كل منها معنى الجمع كتاب مفتاح السعادة

ومن الحرام المحض ما يوخذ من الاوقاف من غير شرط الواقف ومن لم يشتغل بالتفقه فما ياخذ من المدارس حرام
وما ياخذ باسم الصوفية او مبرده فهو حرام كذا في بداية المفتي وفي بداية الهداية

قواعد الايمان ثمانية يجب على العبد ان يعلمها بقلبه ان الله تعالى حي قادر متكلم سميع بصير عالم مريد باق
المراد بالقواعد هنا الاساس الذي بني عليه اي ان الايمان اساسه التصديق بهذه الصفات
قال ابن بطال الصحيح ان المسلم قد يكون مومنا في بعض الاحوال دون بعض والمومن مسلم في جميع الاحوال
فكل مومن مسلم وليس كل مسلم مومنا سعد الدين محمد السيوطي

اعلم ان الساعة كتب الله تعالى ساعاتنا علينا ان نومن بها احديها الفناء المتة قال الله تعالى ويوم تقوم
الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب والثانية اخر ساعة من الدنيا قال الله تعالى وما امر الساعة الا كلمح
البصر او هو اقرب وقال تعالى يسالونك عن الساعة ايان مرساها فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها
وهي ساعة انصرام الدنيا وفناؤها بهلاك كل حي وذهاب الحياة الدنيا فمن امن من هذه الساعة فقد
برى من التناسخ واقر بفناء العالم وان حياة هذه الدنيا خير باقية كتاب اشراط الساعة للامام السيوطي